١٧٨

فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال النبي صلى الله عليه وسلم انظر هل الى
ثقة من سبيل فاتى رجلا من الانصار قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري
ان كان احد يبلغ الموتى فلعل فتوفى الانصاري فجا بثوبين ممشوقين بالزعفران
فجعلهما في كفن الانصاري فلما كان الليل راى النسوة ومعهن امراته وعليها
الثوبان الاصفران هذا مرسل لا باس باسناده فان ابن ابي ضمرة مقبول وراشد
ابن سعد ثقة كثير الارسال واخرج بن الجوزي في كتاب عيون الحكايات بسنده
عن محمد بن يوسف الفريابي قال كانت امراة بقيسارية متوفيت فراتها ابنة لها
في المنام فقالت لها يا بنية كفنتموني بكفن ضيق وانا بين صويحباتي استحي
منهن وثلاثة ياتينا يوم كذا وكذا ولي في موضع كذا اربعة دنانير فاشتروا لي بها كفنا
وابعثوا به الي معها قالت البنت ولم اعلم ان لها في الموضع الذي ذكرت دنانير قالت
فنظرت فاذا الدنانير كما ذكرت ولم يكن بالمراة التي ذكرت باس فلما كان بعد
اعتلت قال الفريابي فجاوني فقالوا لي يا ابا عبد الله ما تقول وقصوا علي
القصة فذكرت الحديث الذي ورد انهم يتزاورون في اكفانهم فقلت اشتروا
لها كفنا فذهبت البنت الى المراة فقالت ان حدث بك حادث الموت فاني ابعث
الي امي شيء تبلغيه فماتت في ذلك اليوم الذي ذكرت ووضعوا الكفن معها في
كفنها فراتها امها في المنام فقالت يا بنيتي قد اتتنا فلانة ووصل الي الكفن ما احسنه
جزاك الله خيرا واخرج السلفي في المشيخة البغدادية عن محمد بن سيرين قال
كانوا يستحبون ان يكون الكفن ملفوفا مزرورا وقال انهم يتزاورون في قبورهم
واخرج ابن ابي شيبة عن عمير بن الاسود السكوني ان معاذ بن جبل اوصى
امراته وخرج فماتت فكفناها في ثياب لها خلقان فقدم وقد رفعنا ايدينا عن
قبرها ساعة اتيته فقال في كم كفنتموها قلنا في ثيابها الخلقان فنبشها وكفنها

في

قوله ويستبشرون اي يفرحون ويسرون بالبشارة وقوله بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم اي باخوانهم المومنين
الذين لم يقتلوا فيلحقوا بهم من خلفهم اي الذين من خلفهم زمانا او رتبة وقيل يستبشرون اي يطلبون البشارة
من الله لاخوانهم الذين فارقوهم على دينهم من المومنين ولاقربايهم بما نالوا من الكرامة والفضل والنعم التي
اعطاهم الله تعالى اياها بسبب الشهادة ليعلموا بكرامتهم عند الله وبعظم درجة الشهادة فيبعثهم ذلك على الجهاد
الذي هو سبب ذلك اه

في ثياب جدد وقال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج بن ابي الدنيا
عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اتاه ولده واهله فسالوه عن من
خلف بعده كيف فعل فلان وما فعل فلان واخرج عن مجاهد قال ان الرجل ليبشر
بصلاح ولده في قبره وقال السدي في قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الاية يوتى الشهيد بكتاب فيه ذكر من يقدم عليه من اخوانه فيستبشر
به كما يستبشر اهل الغايب بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يقال للمومن في قبره ارقد رقدة المتقين
واخرج بن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال مات بن عباس رضي الله
عنهما بالطايف فشهدت جنازته فجا طاير ابيض لم ير على خلقته فدخل في نعشه
ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر لم يدر من تلاها
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الى اخر الاية واخرج نحوه عن عكرمة
وابي الزبير ولفظه جا طاير من السما ابيض فدخل في اكفانه فما رؤي بعد فكانوا
يرون انه عمله وعن مجاهد وعبد الله بن يامين وبحر ابي عبيد ولفظه طاير
ابيض عظيم من قبل وج وعن غيلان بن عمرو وميمون بن مهران ولفظه فالتمس
فلم يوجد فلما سوي عليه سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس
الى اخر الاية واخرج بن عساكر ايضا من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطع
مناجاتكما قال فقد رايته قلت نعم قال ذلك هو جبريل اما انه سيذهب بصرك
ويرده الله عليك في موتك قال فلما قبض بن عباس ووضع على سريره جا طاير شديد
الوضح فدخل في اكفانه فلمسوه فقال عكرمة ما تصنعون هذا بشرى النبي صلى الله
عليه وسلم له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من كان على شفير القبر يا ايتها النفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)